

The Degree to which Public School Teachers in Ajloun Governorate Practice the Islamic Education Values System from the Point of View of Principals and Supervisors

درجة ممارسة معلمي المدارس الحكومية في محافظة عجلون لمنظومة قيم التربية الإسلامية من وجهة نظر المديرين والمشرفين

Khaled Ennabeh^{1*}, Muneera Al-Shurman¹.

¹Yarmouk University, Irbid, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 19 Dec 2021

Accepted 16 Jan 2022

Published 01 Oct 2023

*Corresponding author:

Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Email: ennab.khaled@yahoo.com.

Abstract

This study aimed to identify the extent to which public school teachers in Ajloun Governorate practice the Islamic education values system from the perspectives of principals and supervisors. The study sample consisted of 123 principals and 30 supervisors from government schools and directorates in Ajloun Governorate during the first semester of the academic year 2021/2022. The study reached several conclusions, the most important of which are: The practice level of the Islamic education values system by school teachers in Ajloun Governorate, as viewed by school principals and supervisors, was rated as high. It indicated that there are no statistically significant differences at the 0.05 significance level between the average estimates of the sample members regarding the overall practice level of the Islamic education values system among Ajloun school teachers due to differences in variables such as gender, educational qualification, job title, except for their presence in the experience variable. Based on the findings of the study, the researchers recommend strengthening the application of the Islamic education values system in schools under the Ministry of Education by highlighting these values through various training programs conducted by the Ministry.

Keywords: Degree of Practice, Public School Teachers, Ajloun Governorate, Islamic Education Values System, Principals, Supervisors.

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي المدارس الحكومية في محافظة عجلون لمنظومة قيم التربية الإسلامية من وجهة نظر المديرين والمشرفين. وتكونت عينة الدراسة من (١٢٣) مدير ومديرة و (٣٠) مشرف ومشرفة من المديريات والمدارس الحكومية التابعة لمحافظة عجلون خلال الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢١، وقد استخدم المنهج الوصفي المسحي، كما تم بناء استبانة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة. وتوصلت

الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن درجة ممارسة معلمي مدارس محافظة عجلون لمنظومة قيم التربية الإسلامية من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين جاءت بدرجة (مرتفعة)، وأشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس درجة ممارسة معلمي مدارس محافظة عجلون لمنظومة قيم التربية الإسلامية تعزى لاختلاف متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي) ووجودها في متغير الخبرة. وفي ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصي الباحثان بتعزيز تطبيق منظومة قيم التربية الإسلامية في مدارس وزارة التربية والتعليم من خلال تسليط الضوء عليها عن طريق البرامج التدريبية المختلفة التي تقوم بها الوزارة.

الكلمات المفتاحية: درجة ممارسة، معلمي المدارس الحكومية، محافظة عجلون، منظومة قيم التربية الإسلامية، المديرين، المشرفين.

١. المقدمة

١.١ الإطار النظري والدراسات السابقة

جاءت الاهتمامات الدولية والجماعية بقضية القيم، لاعتبارها من أساسيات الحياة الاجتماعية، وشمولها دوائر الفردية والإنسانية، ودورها في نهوض الأمم وسقوطها، ودخولها في مجالات الحياة كافة الفكرية والثقافية والاجتماعية والسياسية والإدارية والعسكرية وغيرها، وفي المقابل فإن أزمة الحضارة الإسلامية في الوقت الحاضر تتمثل في أبرز جوانبها في غياب فاعلية القيم وانهارها، والبعد عن التمسك بها، مما يستدعي تولي المؤسسات التربوية على مختلف مسؤولياتها في القيام بمهامها في تعزيز القيم.

وتعد القضية القيمية من أبرز القضايا التي تواجهها التربية المعاصرة في جميع المجالات، حيث تتم مناقشتها في أغلب المؤتمرات الإقليمية والعالمية؛ نظراً لأهميتها في تشكيل السلوك البشري وتأثيرها على أنماط حياته، ومما يعكس أهمية القيم أيضاً، وما يلاحظ من مناقشات حول طبيعتها وسماتها ومصادرها، فصعوبة تعلمها لا تكمن في تحديد نوعيتها، بل تعود على طبيعتها وخصائصها ومصادرها والاستراتيجيات المتبعة لغرسها في نفس النشء (الجلاد، ٢٠٠٧).

وقيم التربية الإسلامية من الركائز الأساسية التي تقوم عليها المجتمعات وبالتالي الحضارات؛ حيث يمكن ضمان النشاط والفعالية الاجتماعية الصحيحة من خلالها: فهي تشكل المعايير التي تُحكم وتحدد كيفية ممارسة المواقف الشخصية والتفاعلية، وقد عمل الإسلام على تأطير منظومة قيمية شاملة لجميع جوانب الحياة العلمية والعملية، قال تعالى: (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) [الروم: ٣٠]، وقال تعالى: (ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) [يوسف: ٤٠]، فإن ما يميز المنظومة الإسلامية للقيم أنها تجمع الجوانب المعرفية والعقلية والسلوكية.

ولذلك فقد اهتم الإسلام بالقيم وجعلها محوراً أساسياً ومركزاً هاماً، وتمثل ذلك بالبحث عليها والدعوة إلى التحلي بها، والبعد عن كل ما يُدنها أو يشوبها أو يؤثر فيها سلبياً، لما لها من أهمية عظيمة وتأثير كبير في حياة المجتمعات، فكلما كان المجتمع يحمل أفراداه القيم كان مسار الحياة فيه قابلاً للرقى والتقدم، ويعتمد ذلك على المدى الذي تتم فيه ممارسة تلك القيم، ولذا كان اهتمام المجتمعات الإنسانية بتأصيل القيم التي تؤمن بها، فتعمل على تأسيسها وتعميمها لدى الفرد منذ نشأته الأولى (السماطوطي وزيدان، ١٩٩٦). فقيم التربية الإسلامية مجموعة من المعايير والأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الخالق والكون والحياة والإنسان، كما صورها الإسلام وتتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل مع المواقف والخبرات الحياتية المختلفة.

وتؤدي قيم التربية الإسلامية دوراً محورياً في تشكيل شخصية الفرد وتوجيه سلوكه، فتعد نتاجاً لعملية التعلم والتعليم؛ فالفرد يتعلم عن طريق الملاحظة، والتقليد لقيم الوالدين والمربين، وتتضمن عملية اكتسابها وغرسها ضرورة التعرف على المنظومة القيمية والمحافظة عليها ورعايتها من أي قيم دخيلة. فهي كما ترى (العاني، ٢٠٠٣) أهم محدد للسلوك الإنساني، حيث تُسهم بشكل واضح في تحديد سلوك الفرد، وتوجيه تفكيره، وأسلوب تفاعله مع الحياة، ومن المكونات التي تيسر التعامل والتفاعل بين الأفراد والجماعات، وخاصة يتميز بها الإنسان عن غيره من الكائنات الحية الأخرى.

وتعمل قيم التربية الإسلامية على تعميق الانتماء للمجتمع، لأن لها صلة كبيرة بنمط السلوك المثالي، الذي يعتمد عليه الفرد في تحقيق الأهداف المشتركة للمجتمع، وبالتالي فإن غابت القيم أو تضاربت، فإن الإنسان يغترب عن ذاته ومجتمعه، ويفقد دوافعه للعمل، ويقل إنتاجه.

ونظراً للأمور السابقة التي تبين مكانة قيم التربية الإسلامية وأثرها في الفرد والمجتمعات، فإنه ينبغي تفعيلها في نسق قيمي متكامل (منظومة) في جميع مجالات الحياة، وخصوصاً الجانب العملي، وذلك لما يطرأ عليه من مستجدات وظروف طارئة تستوجب السعي لبناء نظام قيمي لكل مجال عمل. ويجب ألا يغيب عن الذهن أن المجتمعات الحية تصنع لنفسها منظومة من القيم المتوازنة المستمدة من الدين الإسلامي، بحيث تشكل نسقاً قيمياً يتخذه الناس معياراً لقياس أقوالهم وأفعالهم وتصرفاتهم في الحياة، إذ تصبح تلك المنظومة مصدراً لتنظيم شؤون الحياة في المجتمع بأبعاده المختلفة (الخوالة، ٢٠٠٣)، لذا فإن مسألة تكامل وتوازن الشخصية يعتمد على اتساق المنظومة القيمية، وبالتالي فإن فقدانها يعرض الفرد للحيرة والارتباك، ويصيبه بنوع من الإحباط وعدم الاستقرار.

وعليه فإن ترسيخ منظومة قيم التربية الإسلامية في النشء يحتاج إلى جهود مؤسسية مخطط لها وفق رؤية تربوية واضحة، وتعد المدرسة أحد الوسائط التربوية بمراحلها المختلفة، حيث تسهم في بناء قيم المجتمع، وتعمل على نشرها بين الطلبة، باعتبارها الوحدة التنظيمية الأساسية في بيئة النظام التربوي (الزعي، ٢٠٠٩). وهذا يتطلب الممارسة الفاعلة من قبل المعلمين والهيئات الإدارية لكونها القدوة في تمثل منظومة القيم الإسلامية من جانب، وإدراكهم إلى أهمية ذلك إرضاء الله عز وجل وخلافته في الأرض، وتنشئة جيل صالح ومصلح من جانب آخر.

ويشكل المعلم الركيزة الأساسية في تمثل وممارسة القيم في التربية الإسلامية لكونه يقوم بمهامه العلمية والتربوية والثقافية سعياً منه لاكتساب رضا الله تعالى، وأن سلوكه وما يحمله من قيم في مختلف المواقف ينظر إليها على أنها قدوة للآخرين، وعليه بالتالي أن يظهر القيم الإسلامية في جميع سلوكياته، كما أن المعلم نموذج للمتعلمين مما يؤكد تأثيره القوي على سلوكياتهم المستقبلية، لاعتبارها محدد هام لسلوكيات الأفراد في المجتمع.

لذلك فالدور التربوي للمعلمين ينبع من فهم الهدف الأسمى للتربية؛ وهو إعداد الإنسان المسلم القادر على القيام بمقتضيات العبودية لله تعالى والخلافة في الأرض، وهذا لن ينجح إلا إذا كان المعلم مدركاً لأهمية الالتزام بمنظومة القيم الإسلامية التي يدعو إليها. وبناءً على ما سبق جميعه تأتي فكرة الدراسة والتي تهدف إلى الكشف عن درجة ممارسة معلمي المدارس الحكومية في محافظة عجلون لمنظومة قيم التربية الإسلامية من وجهة نظر المديرين والمشرفين.

١,١,١ الدراسات السابقة

سيتم في هذا الجزء تناول الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة (منظومة القيم الإسلامية)، وسيتم تناولها حسب تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

هدفت دراسة قواريق (٢٠١٣) تعرّف واقع المنظومة القيمية لمعلمي المدارس الثانوية في محافظة نابلس من نظرهم، ولتحقيق ذلك تم استخدام مقياس البورت وفرنون ولندزي، وتكوّنت عينة الدراسة من (٣٤٣) معلماً ومعلمة للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣). وتوصلت الدراسة إلى أن ترتيب القيم لمعلمي المدارس الثانوية في محافظة نابلس كان على النحو الآتي: (القيم الجمالية، القيم الدينية، القيم النظرية، القيم الاجتماعية، القيم الاقتصادية، القيم السياسية)، وبيّنت أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للقيمة النظرية والاجتماعية في واقع المنظومة القيمية لمعلمي المدارس الثانوية في محافظة نابلس تُعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

وهدف دراسة Seghedini (2014) التعرف إلى أخلاقيات مهنة التعليم لدى المعلمين وعلاقتها بالمسؤولية المعنوية الشخصية، وتكوّنت عينة الدراسة من (٨٣) من المعلمين الممارسين، اختبروا بطريقة عشوائية، ولتحقيق ذلك تم استخدام أداة الاستبانة ومقابلة شبه بنائية، وأسفرت الدراسة عن عدة نتائج أهمها أن أخلاقيات مهنة التعليم حسب وجهة نظر أفراد عينة الدراسة تنقسم إلى نوعين هي أخلاقيات المهنة، والتي تتطور مع مرور الوقت من خلال التفاعل مع الزملاء وأخلاقيات المهنة الفردية؛ مثل: الصدق والأمانة، والنزاهة والاحترام المتبادل بين المعلم وزملائه وطلّبت.

وهدف دراسة Barrett (2015) إلى تحري مستوى الأخلاقيات المهنية لدى المعلمين وعلاقتها بالتدين، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج النوعي من خلال المقابلة والملاحظة، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين ارتفاع مستوى الأخلاقيات المهنية لدى المعلم المبحوث وبين مستوى التدين لديه.

وهدفت دراسة Turk & Vignijeveic (2016) التعرف إلى مؤشرات أخلاقيات العمل لدى المعلمين المتمثلة بالقيم التربوية وتقييم الطلبة لأخلاقيات عمل المعلم، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٧) طالباً وطالبة من الصف الثاني والثالث الثانوي في كرواتيا، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها أن المعلمين نادراً ما يُقدرون جهد الطلبة، وشعور الطلبة بقلّة الراحة في التعامل مع المعلمين الذين لا يلتزمون بقواعد السلوك الأخلاقي، وشعور الطلبة بالقلق نتيجة إهانة المعلمين لهم.

هدفت دراسة الختاتنة (٢٠١٦) التعرف إلى المنظومة القيمية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة حسب متغيرات: (النوع الاجتماعي، الرتبة الأكاديمية، ودولة التخرج)، ولتحقيق ذلك طُوّرت أداة للدراسة الاستبانة مكونة من (٤٤) فقرة موزعة على خمس مجالات للمنظومة القيمية، وتكونت عينة الدراسة من جميع أفراد المجتمع المكوّن من (٥٢١) عضو هيئة تدريس. وأظهرت الدراسة أنّ المنظومة القيمية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة جاءت بتقدير درجة متوسطة، كما أظهرت أنّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لأثر متغيرات (النوع الاجتماعي، ودولة التخرج، والرتبة الأكاديمية والتفاعل بينهما) على درجة القيم السائدة لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة من وجهة نظرهم على المستوى الكلي وفي جميع المجالات.

وهدفت دراسة الهياجنة (٢٠١٧) التعرف إلى درجة ممارسة القيم الاجتماعية الإسلامية لدى معلمات وطالبات المرحلة الثانوية في لواء بني عبيد، وكذلك الكشف عن مُعيقات وحلول لممارسة القيم الاجتماعية الإسلامية لدى معلمات وطالبات المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم أنفسهم، ولتحقيق ذلك استخدم المنهج الوصفي المسحي والمنهج النوعي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة كاملاً من المعلمات البالغ عددهم (١٤٠) معلّمة من اللواتي يدرسن المرحلة الثانوية في مديرية تربية لواء بني عبيد و(٤١٩) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية؛ حيث تمّ اختيارها بالطريقة الطبقيّة العشوائية النسبية، وأظهرت النتائج أنّ درجة ممارسة معلمات المرحلة الثانوية للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية كانت متوسطة، وأنّ درجة ممارسة طالبات المرحلة الثانوية للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية كانت متوسطة.

وهدفت دراسة العيسى (٢٠١٧) للتعرف إلى درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة العلوم والتكنولوجيا للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية، ولتحقيق ذلك استخدم المنهج الوصفي المسحي والمنهج التحليلي الاستنباطي، وأظهرت الدراسة أنّ تقديرات أعضاء هيئة التدريس حول درجة ممارسة الطلبة للقيم التربوية الاجتماعية قد جاءت بدرجة تقدير متوسطة، وإنّ تقديرات الطلبة حول درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية قد جاءت بدرجة متوسطة، وأظهرت أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين الأوساط الحسابية لاستجابات أفراد عينة الطلبة عن الأداة ككل تبعاً لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين الأوساط الحسابية لاستجابات أفراد عينة الطلبة عن الأداة ككل تبعاً لمتغير السنة الدراسية، وأظهرت أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين الأوساط الحسابية لاستجابات أفراد عينة أعضاء هيئة التدريس عن الأداة ككل تبعاً لمتغيري الجنس والرتبة.

وهدفت دراسة الزبيد (٢٠١٩) التعرف إلى درجة تمثل معلمي المدارس الثانوية للقيم التربوية من وجهة نظر مديري المدارس وطلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الثانية، والكشف عن المعيقات التي تحول دون تمثل معلمي هذه المدارس للقيم التربوية والحلول المقترحة لتمكينهم من تمثيل هذه القيم، وقد تمّ استخدام المنهج الوصفي المسحي والنوعي، وقام الباحث ببناء استبانتين على جميع مديري المدارس، وعلى عينة طبقية عشوائية من الطلبة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٤) مديراً و(١٩٩) طالباً وطالبة، وأظهرت أنّ تقديرات مديري المدارس حول درجة تمثيل المعلمين في المدارس الثانوية للقيم التربوية جاءت بدرجة تقدير كبيرة، وأنّ تقديرات الطلبة عن درجة تمثيل معلمي المدارس الثانوية للقيم التربوية قد جاءت بدرجة تقدير كبيرة.

موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

أوجه التشابه: تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنّها استخدمت المنهج الوصفي كدراسة (قواريق، ٢٠١٣) (Turk & Vignijeveic, 2016) (الختاتنة، ٢٠١٦) (العيسى، ٢٠١٧)، والذي سوف تنتهجه هذه الدراسة، وكذلك استخدام الاستبانة أداة للدراسة كدراسة (قواريق، ٢٠١٣) (Seghedine, 2014) (العيسى، ٢٠١٧) (الزبيد، ٢٠١٩)، وسوف يتم توظيف الدراسات السابقة في إعداد الأدب النظري الخاص بالدراسة الحالية، وكذلك إعداد أدوات الدراسة، بالإضافة إلى مناقشة النتائج واستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

أوجه الاختلاف: وتختلف الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة في أنها تبحث في متغير منظومة قيم التربية الإسلامية المتعلق بممارسة المعلمين، وكذلك في مكان إجرائها وهو محافظة عجلون.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

نظراً لعمل الباحثان في الميدان التربوي وملاحظتهما تفاوت ممارسة منظومة قيم التربية الإسلامية لدى العاملين في قطاع التعليم عموماً والمعلمين خصوصاً، وكذلك أن المعلمين هم القدرة الحية للطلبة وعليهم تقع المسؤولية الكبرى في ممارسة هذه القيم. لذلك من الضروري أن يكون المعلم محيطاً بالقيم الإسلامية، وحريصاً على غرسها وترسيخها في نفوس الطلاب، لا سيما أنَّ التغيرات الثقافية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية فرضت واقعاً جديداً له معايير وقيمه الجديدة، وهذا يُحتمُّ أهمية إعادة بلورة المنظومة القيمية الإسلامية بما يُواكب التقدُّم العالمي في كافة الأصعدة بشرط عدم خروجها عن منهجها الإسلامي القويم، كما وأشارت العديد من الدراسات (المقدادي، ٢٠١١؛ قواريق، ٢٠١٣؛ الزبود، ٢٠١٩) إلى أهمية دراسة واقع ممارسة القيم التربوية في المؤسسات من قبل الهيئات التدريسية وغيرها. ونتيجةً لذلك تبلورت لدى الباحثان إجراء هذه الدراسة للكشف عن ممارسة معلمي المدارس الحكومية في محافظة عجلون لمنظومة قيم التربية الإسلامية من وجهة نظر المديرين والمشرفين.

٢,١ أسئلة الدراسة

تتمثل أسئلة الدراسة بالآتي:

١. ما درجة ممارسة معلمي المدارس الحكومية في محافظة عجلون لمنظومة قيم التربية الإسلامية من وجهة نظر المديرين والمشرفين؟
٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة معلمي المدارس الحكومية في محافظة عجلون لمنظومة قيم التربية الإسلامية تُعزى لأثر متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، والمسمى الوظيفي)؟

٣. أهداف الدراسة وأهميتها

١,٣ أهداف الدراسة

ستسعى الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف على درجة ممارسة المدارس الحكومية في محافظة عجلون لمنظومة قيم التربية الإسلامية من وجهة نظر المديرين والمشرفين؛ بهدف الوقوف على واقع تلك الممارسة وتعزيزها.
٢. الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات العينة لدرجة ممارسة المعلمين لمنظومة قيم التربية الإسلامية لديهم بهدف الوقوف على مواطن الخلل (إن وُجدت) للتغلب عليها ومعالجتها.

٢,٢ أهمية الدراسة

تتأتى أهمية الدراسة من أهمية موضوعها، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، ومن المتوقع أن تُفيد في الجوانب الآتية:

١. **الأهمية النظرية:** يؤمل أن تُسهم في إثراء المعرفة في مجال أصول التربية والإدارة التربوية من خلال تقديمها إطاراً نظرياً وأداةً للدراسة يُمكن لإجراء دراسات أخرى تتناول متغير الدراسة الحالية على مجتمعات جديدة، وكذلك إثراء المكتبة العربية بإضافة معرفة جديدة متخصصة في منظومة القيم الإسلامية.
٢. **الأهمية التطبيقية:** تبرز أهمية الدراسة الحالية في إعداد أدوات الدراسة وتطبيقها، وما ينتج عنها من نتائج وتوصيات، ويأمل الباحثان أن يستفيد من هذه الدراسة الجهات الآتية:
 - الجامعات؛ وذلك من خلال تطوير خطة إعداد المعلمين في كليات التربية من خلال إضافة مواد جديدة تتعلق بقيم التربية الإسلامية.

- الباحثين التربويين وطلبة الدراسات العليا من خلال تشجيعهم على إجراء البحث على مجتمعاتٍ أخرى.
- صانعي القرار في وزارة التربية والتعليم؛ حيث تسهم في عملية إرشاد وتوجيه العمل التربوي ووضع القرارات المناسبة؛ وذلك من خلال الكشف عن مستوى ممارسة معلمي مدارس محافظة عجلون لمنظومة قيم التربية الإسلامية.

٣. التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

ستشتمل الدراسة الحالية على مجموعةٍ من التعريفات المتعلقة بموضوع الدراسة، حيث تمَّ تعريفها اصطلاحياً وإجرائياً كالآتي:

القيم لغةً

القيم جمع ومفرداها (قيمة) فالقاف والواو والميم أصلان صحيحان يدل أحدهما على جماعة ناس، والآخر على انتصاب أو عزم (ابن فارس، ١٩٦٩)، ويقال: ما لفلان قيمة، ما له ثبات ودوام على الأمر (إبراهيم وآخرون، ١٩٩٧). وعليه فإنَّ دلالات مصطلح (القيم) تدور في اللغة حول (الثبات والصَّلبة والعزم، والاعتدال والاستقامة وقيمة الشيء والانتصاب).

القيم اصطلاحاً

يعرفها زاهر (١٩٨٦) أن القيم "مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية ينتشرها الفرد من خلال انفعال وتفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة، ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولاً من جماعة معينة حتى تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته واهتماماته".

قيم التربية الإسلامية اصطلاحاً

يعرفها الجلاذ (٢٠٠٥) مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة التي يحتاجها الإنسان بحرية، بعد تفكير وتأمل، ويعتقد بها اعتقاداً جازماً، وتشكل لديه مجموعة من المعايير التي يحكم بها بالحسن أو بالقبح أو الرد، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز.

منظومة قيم التربية الإسلامية

ويعرفها الباحثان إجرائياً بأنها النسق المتكامل من القيم الإسلامية التي توجه سلوك معلمي مدارس محافظة عجلون، حيث تم قياسها من خلال استجابة أفراد عينة الدراسة.

درجة ممارسة

يُعرفها الباحثان إجرائياً بأنها الدرجة الكلية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول ممارسة معلمي مدارس محافظة عجلون لمنظومة قيم التربية الإسلامية.

٤. حدود ومحددات الدراسة

٤,١ حدود الدراسة

تحدد الدراسة الحالية بالحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: درجة ممارسة منظومة قيم التربية الإسلامية.
- الحدود البشرية: مديري المدارس الحكومية (المديرين والمديرات)، والمشرفين التربويين للمعلمين في محافظة عجلون.
- الحدود المكانية: المدارس الحكومية الأساسية والثانوية في محافظة عجلون، ومديرية تربية محافظة عجلون (لجان الإشراف التربوي).
- الحدود الزمنية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢).

٤,٢ محددات الدراسة

يتحدد تعميم نتائج الدراسة بالآتي:

- دلالات صدق وثبات أداة الدراسة التي أعدها الباحثان.
- عينة الدراسة والمجتمع المسحوبة منه.

٥. الطريقة

٦,١ منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي حيث يُعد الأكثر ملاءمة لأغراض هذه الدراسة، وذلك للكشف عن درجة ممارسة معلمي المدارس الحكومية في محافظة عجلون لمنظومة قيم التربية الإسلامية من وجهة نظر المديرين والمشرفين، وهو منهج قائم على مجموعة من الإجراءات البحثية التي تعتمد على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها للوصول إلى نتائج حول ظاهرة الدراسة تساعد في التفسير والإجابة عن أسئلة الدراسة.

٦,٢ مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديريات المدارس الحكومية في محافظة عجلون خلال العام ٢٠٢١-٢٠٢٢، والبالغ عددهم (١٣٠) مدير ومديرة، بالإضافة إلى جميع المشرفين التربويين في محافظة عجلون والبالغ عددهم (٣٠) مشرف ومشرفة. وعليه فإن عينة الدراسة هي نفسها مجتمع الدراسة.

٦,٣ متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

١. المتغيرات التابعة (المتصلة)، وهي:

- درجة ممارسة معلمي مدارس محافظة عجلون لمنظومة قيم التربية الإسلامية.

٢. المتغيرات المستقلة (التصنيفية)، وهي:

- الجنس، وله فئتان: (ذكر، أنثى).
- المسمى الوظيفي، وله فئتان: (مدير/ مديرة، مشرف/ مشرفة).
- الخبرة، وله ثلاث مستويات: (أقل من ٥ سنوات، من ٥-١٠ سنوات، ١٠ سنوات فأكثر).
- المؤهل العلمي، وله ثلاث مستويات: (دبلوم، بكالوريوس، دراسات عليا).

٦,٤ عينة الدراسة

تم تطبيق أداة الدراسة على عينة مكونة من (١٢٣) مدير ومديرة و (٣٠) مشرف ومشرفة من المديريات والمدارس الحكومية التابعة لمحافظة عجلون خلال الفصل الأول للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢، إذ تم توزيع الاستبانات عليهم بشكل الكتروني، وذلك بسبب تداعيات أزمة كورونا المستجد، وكانت جميع الاستبانات قابلة للتحليل والتميز وهم يمثلون ما نسبة (٩٥,٦٪) من المجتمع الأصلي للدراسة. إذ تم اختيارها بالطريقة القصدية وذلك لصغر حجم المجتمع. والجدول (١) يُبين توزيع أفراد عينة حسب متغيرات الدراسة.

جدول (١): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	١١١	٧٢,٥%
	أنثى	٤٢	٢٧,٥%
المسمى الوظيفي	المجموع	١٥٣	١٠٠%
	مدير/ مديرة	١٢٣	٨٠,٤%

مشرف / مشرفة	٣٠	١٩,٦%
المجموع	١٥٣	١٠٠%
أقل من ٥ سنوات	٢١	١٣,٧%
من ٥-١٠ سنوات	٣٣	٢١,٦%
١٠ سنوات فأكثر	٩٩	٦٤,٧%
المجموع	١٥٣	١٠٠%
بكالوريوس	٤٤	٢٨,٨%
دراسات عليا	١٠٩	٧١,٢%
المجموع	١٥٣	١٠٠%

٦,٥ أدوات الدراسة

لتحقق أهداف الدراسة، تم استخدام الأدوات الآتية:

❖ مقياس منظومة قيم التربية الإسلامية

بالاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة كدراسة (الخنانة، ٢٠١٦)، و(الهياجة، ٢٠١٧). تم تطوير "مقياس منظومة قيم التربية الإسلامية" على شكل استبانة وذلك للكشف عن درجة ممارسة معلمي مدارس محافظة عجلون لمنظومة قيم التربية الإسلامية من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين. حيث اشتمل المقياس بصورته الأولية على (٤٣) فقرة موزعين على أربعة محاور هم: محور "القيم الشخصية" ويتكون من (١٣) فقرة. ومحور "القيم الاجتماعية" ويتكون من (٨) فقرات. ومحور "القيم التعليمية" ويتكون من (١٣) فقرة. ومحور "القيم العملية" ويتكون من (٩) فقرات، بالإضافة إلى المتغيرات الديموغرافية.

وتم اعتماد تدرج ليكرت الخماسي، وفق المستويات الآتية: (كبيرة جداً وأعطيت (٥)، كبيرة وأعطيت (٤)، متوسطة وأعطيت (٣)، قليلة وأعطيت (٢)، قليلة جداً وأعطيت (١) للإجابة عن الفقرات، إذ تمثل الدرجة (٥) درجة مرتفعة، كما تمثل الدرجة (١) درجة متدنية للفقرات.

– صدق مقياس منظومة قيم التربية الإسلامية

للتحقق من مؤشرات صدق على المقياس تم استخراج مؤشرات صدق الآتية:

١. صدق المحكمين لمقياس منظومة قيم التربية الإسلامية

للتحقق من صدق الظاهري لمقياس منظومة قيم التربية الإسلامية؛ تم عرضها على (١٢) محكم من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الاختصاص والخبرة في أصول التربية والإدارة التربوية في الجامعات الأردنية، وذلك بهدف إبداء آرائهم عن مدى دقة وصحة محتوى المقياس من حيث: وضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، ومناسبتها لقياس ما وضعت لأجله، ومدى انتماء الفقرات للمحور الذي تتبع له، وإضافة أو تعديل أو حذف الفقرات بما يرويه مناسباً.

وقد تم الأخذ بكافة ملاحظات المحكمين؛ حيث تم القيام بتعديل الصياغة اللغوية للفقرات (٥، ٤) وحذف الفقرة رقم (١١) والتي أجمع عليها ما نسبة (٨٠٪) كحد أدنى تم الاتفاق عليها من المحكمين كمعيار للحكم على صلاحيتها، وبالإبقاء على الفقرات التي أجمع عليها المحكمين دونما تعديل، إذ تم إجراء التعديلات المقترحة؛ حيث تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (٤٢) فقرة موزعة على أربعة محاور كما يلي:

- محور "القيم الشخصية" والمكون من (١٢) فقرة.
- محور "القيم الاجتماعية" والمكون من (٨) فقرات.
- محور "القيم التعليمية" والمكون من (١٣) فقرة.
- محور "القيم العملية" والمكون من (٩) فقرات.

٢. صدق البناء لمقياس منظومة قيم التربية الإسلامية

للتحقق من صدق البناء تم تطبيق مقياس منظومة قيم التربية الإسلامية على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) مدير ومديرة ومشرف ومشرفة، من عينة الدراسة المستهدفة من أجل التعرف على مدى صدق الاتساق الداخلي للأداة ومدى إسهام الفقرات المكونة لها، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ بين الفقرات والمحور الذي تنتمي إليه، وحساب قيم معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

وكما تم استخراج قيم معاملات الارتباط بيرسون (Pearson)؛ بين محاور مقياس منظومة قيم التربية الإسلامية والدرجة الكلية للمقياس، وذلك كما هو مبين في الجدول (٣).

جدول (٣): مصفوفة معاملات الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية للمقياس

المحاور	القيم الشخصية	القيم الاجتماعية	القيم التعليمية	القيم العملية	المقياس ككل
القيم الشخصية	١	**٠,٥٣٢	**٠,٧٧٢	**٠,٦٩٨	**٠,٨٨٦
القيم الاجتماعية	١		**٠,٧٢١	**٠,٦٣٥	**٠,٨٥٢
القيم التعليمية	١			**٠,٧٠٩	**٠,٩٢٢
القيم العملية	١				**٠,٩١٢
المقياس ككل	١				

* دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$.

** دالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,01)$.

يبين الجدول (٣) وجود معاملات ارتباط مرتفعة ودالة إحصائية عند مستوى $(\alpha = 0,05)$ بين المحاور والدرجة الكلية على مقياس منظومة قيم التربية الإسلامية، إذ تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٨٥٢ - ٠,٩٢٢)، مما يشير إلى وجود درجة من صدق الاتساق الداخلي في الفقرات على محاور المقياس.

❖ ثبات مقياس منظومة قيم التربية الإسلامية

للتأكد من ثبات المقياس، تم حساب معامل الاتساق الداخلي لفقرات مقياس منظومة قيم التربية الإسلامية باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach–Alpha) إذ يقيس مدى التناسق في استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة، إذ تم تطبيق المقياس على مجموعة مكونة من (٣٠) مدير ومديرة ومشرف ومشرفة من عينة الدراسة، والجدول (٤) يبين قيم معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا لمحاور منظومة قيم التربية الإسلامية ولمجمل الفقرات.

جدول (٤): معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لمقياس منظومة قيم التربية الإسلامية

المحاور	معامل كرونباخ ألفا	عدد الفقرات
القيم الشخصية	٠,٩٠٩	١٢
القيم الاجتماعية	٠,٨٧٤	٨
القيم التعليمية	٠,٩١٩	١٣
القيم العملية	٠,٩٣٠	٩
المقياس ككل	٠,٩٦٧	٤٢

يبين الجدول (٤) قيم معامل كرونباخ ألفا لفقرات مقياس منظومة قيم التربية الإسلامية، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات على محاور المقياس بين (٠,٨٧٤ - ٠,٩٣٠)، في حين بلغ معامل كرونباخ ألفا على فقرات المقياس ككل (٠,٩٦٧)، وتعتبر هذه القيم على المقياس قيمة جيدة لأغراض الدراسة الحالية، في ضوء ما أشارت إليه الدراسات السابقة.

❖ معيار تصحيح مقاييس الدراسة

تم اعتماد تدريج ليكرت الخماسي لتصحيح مقاييس الدراسة، حيث تعطى كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، وهي تمثل رقمياً (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب للإجابة عن تلك الفقرات، وقد تم اعتماد المقياس الآتي لأغراض تحليل النتائج والحكم على المتوسطات الحسابية لمقاييس الدراسة كما هو موضح من خلال استخدام المعادلة التالية:

$$\frac{\text{الحد الأعلى للبدائل - الحد الأدنى للبدائل}}{\text{عدد المستويات}} = \frac{1-5}{3} = 1,33$$

- المدى الأول: (١,٠٠ + ١,٣٣ = ٢,٣٣)، ويصبح التقدير أقل من أو يساوي (٢,٣٣) مؤشراً منخفضاً.
- المدى الثاني: (٢,٣٣ + ١,٣٣ = ٣,٦٦) ويصبح التقدير أكبر من (٢,٣٣) وأقل من (٣,٦٦) مؤشراً متوسطاً.
- المدى الثالث: (٣,٦٦ + ١,٣٣ = ٥,٠٠)، ويصبح التقدير أكبر من أو يساوي (٣,٦٦) مؤشراً مرتفعاً.

٦,٦ المعالجة الإحصائية

تمت المعالجات الإحصائية لبيانات الدراسة باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك على النحو الآتي:

- للإجابة عن السؤال الأول، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة ممارسة معلمي مدارس محافظة عجلون لمنظومة قيم التربية الإسلامية من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين.
- للإجابة عن السؤال الثاني، تم استخدام الاختبار تحليل التباين الرباعي المتعدد المتغيرات والمعروف باسم (4-WAY MANOVA) على استجابات أفراد الدراسة لدرجة ممارسة معلمي مدارس محافظة عجلون لمنظومة قيم التربية الإسلامية بالنسبة لمتغيرات الدراسة.

٦. نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً. النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصَّ على: " ما درجة ممارسة معلمي مدارس محافظة عجلون لمنظومة قيم التربية الإسلامية من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين؟"

للإجابة عن السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والتقدير، والرتب لدرجة ممارسة معلمي مدارس محافظة عجلون لمنظومة قيم التربية الإسلامية من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين بشكل عام، ولكل محور من محاور الدراسة. والجدول (٥) يُبين نتائج ذلك.

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور درجة ممارسة معلمي مدارس محافظة عجلون لمنظومة قيم التربية الإسلامية من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين مرتبة تنازلياً.

الرقم	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
٣	القيم التعليمية	٣,٨٨	٠,٥٢	١	مرتفعة
٤	القيم العملية	٣,٨٤	٠,٦٠	٢	مرتفعة
٢	القيم الاجتماعية	٣,٨٣	٠,٥٩	٣	مرتفعة
١	القيم الشخصية	٣,٨١	٠,٥٧	٤	مرتفعة
	المتوسط الحسابي الكلي	٣,٨٤	٠,٥١		مرتفعة

يُبين الجدول رقم (٥) بأنَّ درجة ممارسة معلمي مدارس محافظة عجلون لمنظومة قيم التربية الإسلامية من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين جاءت بدرجة (مرتفعة)، وبمتوسط حسابي (٣,٨٤) وانحراف معياري (٠,٥١)، في حين أن المحاور على درجة ممارسة معلمي مدارس محافظة عجلون لمنظومة قيم التربية الإسلامية من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين جاءت وفقاً للترتيب الآتي: في المرتبة الأولى جاء محور " القيم التعليمية " ضمن درجة تقييم (مرتفعة)، وبمتوسط حسابي (٣,٨٨) وانحراف معياري (٠,٥٢)، وفي المرتبة الثانية جاء محور " القيم العملية " بدرجة تقييم (مرتفعة)، وبمتوسط حسابي (٣,٨٤) وانحراف معياري (٠,٦٠)، أما المرتبة الثالثة فقد جاء محور " القيم الاجتماعية " بدرجة تقييم (مرتفعة)، وبمتوسط حسابي (٣,٨٣) وانحراف معياري (٠,٥٩)، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاء محور " القيم الشخصية " بدرجة تقييم (مرتفعة)، وبمتوسط حسابي (٣,٨١) وانحراف معياري (٠,٥٧).

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى حرص وزارة التربية والتعليم على تفعيل منظومة قيم التربية الإسلامية في ميدانها التربوي من خلال سن أخلاقيات مهنة التعليم ودعمها للقيم التربوية التي تحفظ كينونة النظام واستمراريتها، وكذلك تفعيلها لذلك في وضعها للأهداف التعليمية بأنواعها المعرفية والوجدانية والمهارية، وتضمن محتويات القيم أيضاً في المناهج من خلال تأكيدها على القيم من خلال المفاهيم، والمبادئ والأهداف وغيرها.

ومن جانب آخر فإن للإدارات المدرسية دوراً هاماً في تدعيم ممارسة منظومة قيم التربية الإسلامية كون ذلك النهج العام الذي تقوم عليه المنظومة التربوية ككل لتحقيق أهدافها، وتنظيم علاقاتها مع المعلمين أنفسهم، وبين المعلمين والطلبة.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة جزئياً مع نتيجة دراسة (قواريق، ٢٠١٣) حيث أظهرت أن واقع ممارسة المنظومة القيمية لمعلمي المدارس الثانوية في محافظة نابلس من نظرهم كان مرتفعاً، وكذلك مع دراسة (الزبود، ٢٠١٩) حيث أظهرت أن تقديرات مديري المدارس حول درجة تمثل المعلمين في المدارس الثانوية للقيم التربوية جاءت بدرجة تقدير كبيرة، وأن تقديرات الطلبة عن درجة تمثل معلمي المدارس الثانوية للقيم التربوية قد جاءت بدرجة تقدير كبيرة. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (المقدادي، ٢٠١١) والتي أظهرت أن درجة إسهام أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد في ترسيخ المنظومة القيمية الإسلامية لدى طلبة الجامعة كانت متوسطة، وكذلك تختلف مع دراسة (الختاتنة، ٢٠١٦)، حيث أظهرت أن المنظومة القيمية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة جاءت بتقدير درجة متوسطة، وكذلك دراسة (الهياجنة، ٢٠١٧) التي أظهرت أن درجة ممارسة معلمات المرحلة الثانوية للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية كانت متوسطة، وكذلك دراسة (العيسى، ٢٠١٧) التي أظهرت أن تقديرات الطلبة حول درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية قد جاءت بدرجة تقدير متوسطة.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ودرجة التقييم، والرتب على درجة ممارسة معلمي مدارس محافظة عجلون لمنظومة قيم التربية الإسلامية من وجهة نظر مديري المدارس والمشرفين لكل محور من محاور الدراسة وفق ما يأتي:

أولاً: محور القيم الشخصية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقييم لفقرات محور القيم الشخصية، وكانت النتائج كما هو مبين في جدول (٦).

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور القيم الشخصية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
٣	يحرص المعلمون على إيصال المعلومات للطلبة بصدق	٤,٠٧	٠,٧٠	١	مرتفعة
٩	يحرص المعلمون على حسن المظهر	٤,٠٦	٠,٨٠	٢	مرتفعة
٤	يتحلى المعلمون بالتواضع مع الآخرين، وهم: (الإدارة، الزملاء، المجتمع، الطلبة).	٤,٠٠	٠,٧٩	٣	مرتفعة
٨	يتحلى المعلمون بالكلام الطيب	٣,٩٩	٠,٦٦	٤	مرتفعة
٥	يتحلى المعلمون بالصبر داخل الحصة الصفية أثناء مناقشة الطلبة	٣,٩٤	٠,٨٣	٥	مرتفعة
١	يحترم المعلمون وقت الحصة الدراسية	٣,٩٠	٠,٨٣	٦	مرتفعة
٦	يحرص المعلمون على التحلي بالقُدوة الحسنة لتلاميذهم في تصرفاتهم	٣,٩٠	٠,٩٤	٧	مرتفعة
٧	يتحلى المعلمون بالبشاشة في وجه الطلبة	٣,٨٠	٠,٧٤	٨	مرتفعة
١٢	يحرص المعلمون على تفعيل قيمة الحرية وذلك بأن يبدي رأيه بحرية دون إلزام الآخرين	٣,٧٦	٠,٧٦	٩	مرتفعة
٢	يقبل المعلمون النقد الموضوعي من الإدارة أو الطلبة	٣,٥٣	٠,٧٣	١٠	متوسطة
١١	يحرص المعلمون على الاطلاع على المستجدات الطارئة في العصر	٣,٤١	٠,٨٩	١١	متوسطة
١٠	يحرص المعلمون على النمو الأكاديمي في تخصصاتهم	٣,٣٧	٠,٨٧	١٢	متوسطة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
	المتوسط الحسابي الكلي للمحور	٣,٨١	٠,٥٧	مرتفعة	

يُبين الجدول رقم (٦) بأن قيم المتوسطات الحسابية للفقرات على محور القيم الشخصية قد تراوحت بين (٣,٣٧ – ٤,٠٧)، وبدرجة تقييم ما بين متوسطة إلى مرتفعة من درجة التقييم على الفقرات، أما المحور ككل، فقد حصل على المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٨١) وانحراف معياري (٠,٥٧) وبدرجة تقييم مرتفعة. ويعزو الباحثان ذلك إلى أن ممارسة المعلم للقيم التعليمية والعملية والاجتماعية بدرجات مرتفعة في ضوء الدراسة الحالية فمن باب أولى عليه ممارسة القيم الشخصية الخاصة بسلوكه، وكذلك لا يمكن تحقيق دائرة أوسع من القيم دون تحقيق الدائرة الأضيق ومنها القيم الشخصية، ويضاف إلى ذلك أن القيم الشخصية للمعلم تمثل القدوة الماثلة أمام الطلبة. وقد حصلت الفقرة (٣) من هذا المحور على المرتبة الأولى حيث تنص على أنه "يحرص المعلمون على إيصال المعلومات للطلبة بصدق" بمتوسط حسابي (٤,٠٧) وانحراف معياري (٠,٧٠) بدرجة مرتفعة؛ ويفسر الباحثان ذلك بأن الأصل في رسالة المعلم هي إيصال المعلومات الصحيحة، وتحقيق الأهداف التعليمية معرفياً ووجدانياً ومهارياً. وقد حصلت الفقرة (١٠) على المرتبة الأخيرة، حيث تنص على "يحرص المعلمون على النمو الأكاديمي في تخصصاتهم" بمتوسط حسابي (٣,٣٦) وانحراف معياري (٠,٨٧) بدرجة متوسطة، ويعزو الباحثان ذلك إلى محدودية اطلاع المديرين والمشرفين على تطوير المعلمين لأنفسهم في مجال تخصصاتهم، وصعوبة ملاحظة ذلك أو قياسه، كما أن أغلب هذه الأمور تحصل خارج الدوام المدرسي.

ثانياً: محور القيم الاجتماعية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقييم لفقرات محور القيم الاجتماعية، وكانت النتائج كما هو مبين في جدول (٧).

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور القيم الاجتماعية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
١٨	يشارك المعلمون في تقديم واجب التعزية في إطار التعامل المدرسي	٤,٠٦	٠,٩٦	١	مرتفعة
١٤	يحرص المعلمون على التعامل بلطف ولين مع الطلبة	٣,٩٢	٠,٧١	٢	مرتفعة
١٧	يحرص المعلمون على بث الحب أو المودة داخل المدرسة	٣,٩٠	٠,٧٢	٣	مرتفعة
١٦	يقدم المعلمون المساعدة في حل المشكلات لدى الطلبة	٣,٨٨	٠,٧١	٤	مرتفعة
١٣	يحرص المعلمون على بناء علاقات طيبة مع الطلبة	٣,٨٤	٠,٧٨	٥	مرتفعة
١٩	يشارك المعلمون في زيارة الزملاء والطلبة في حال المرض	٣,٨٢	٠,٩٧	٦	مرتفعة
١٥	يوجه المعلمون الطلبة إلى العمل الجماعي	٣,٧٣	٠,٧٧	٧	مرتفعة
٢٠	يهتم المعلمون بالعلاقات الاجتماعية بأولياء أمور الطلبة خارج وداخل المدرسة	٣,٥٣	٠,٩٤	٨	متوسطة
	المتوسط الحسابي الكلي للمحور	٣,٨٣	٠,٥٩	مرتفعة	

يُبين الجدول رقم (٧) بأن قيم المتوسطات الحسابية للفقرات على محور القيم الاجتماعية قد تراوحت بين (٣,٥٣ – ٤,٠٦)، وبدرجة تقييم ما بين متوسطة إلى مرتفعة من درجة التقييم على الفقرات، أما المحور ككل، فقد حصل على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٨٣) وانحراف معياري (٠,٥٩) وبدرجة تقييم مرتفعة. وهذا يؤكد أن أي مجتمع لا يخلو من العلاقات الاجتماعية، ويقاس ذلك على المدرسة لذا يحرص المعلمون على تعزيز علاقاتهم مع الإدارة المدرسية، وفيما بينهم ومع الطلبة، كون قيمة الإخوة من قيم التربية الإسلامية الأساسية في قيام العلاقات واستمرارها، وكذلك لا يمكن الفصل بين العلاقات الاجتماعية وميدان العمل. وقد حصلت الفقرة (١٨) ضمن هذا المحور على المرتبة الأولى، حيث تنص على "يشارك المعلمون في تقديم واجب التعزية في إطار التعامل المدرسي بمتوسط حسابي (٤,٠٦) وانحراف معياري (٠,٩٤) بدرجة مرتفعة ويرى الباحثان أن واجب التعزية أقل ما يمكن أن يقدمه الأخ لأخيه المسلم، ومن السهل القيام به، وهذا يقوي العلاقات بين المعلمين القائمة على احترام المشاعر. وقد حصلت الفقرة (٢٠) من نفس المحور على المرتبة الأخيرة، حيث تنص على "يهتم المعلمون بالعلاقات الاجتماعية بأولياء أمور الطلبة خارج وداخل المدرسة" بمتوسط حسابي (٣,٥٣) وانحراف معياري

(٠,٩٤) بدرجة متوسطة، ويعزو الباحثان ذلك إلى محدودية اطلاع المديرين والمشرفين على العلاقات الاجتماعية التي تجمع بين المعلمين وأولياء الأمور خارج المدرسة وكذلك يصعب على المعلم إقامة علاقات مع أولياء الأمور خارج المدرسة.

ثالثاً: محور القيم التعليمية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقييم لفقرات محور القيم التعليمية، وكانت النتائج كما هو مبين في جدول (٨).

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور القيم التعليمية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
٢٢	يطبق المعلمون تعليمات الحضور والغياب على الطلبة دون تمييز	٤,٢٤	٠,٦٢	١	مرتفعة
٢١	يحترم المعلمون الطلبة الذين يقومون بأداء واجباتهم دون تمييز	٤,٢٠	٠,٦٦	٢	مرتفعة
٢٨	يتجنب المعلمون السخرية والاستهزاء من قدرات الطلبة	٣,٩٨	٠,٧٦	٣	مرتفعة
٢٤	يقيم المعلمون الطلبة في الامتحانات بموضوعية ونزاهة	٣,٩٢	٠,٧٩	٤	مرتفعة
٣٠	يشجع المعلمون الطلبة على المشاركة بالأنشطة المدرسية	٣,٩٠	٠,٨٣	٥	مرتفعة
٣١	يتعامل المعلمون مع الطلبة بمساواة وعدالة	٣,٨٨	٠,٧١	٦	مرتفعة
٣٣	يعمل المعلمون على التثبّت من المعلومات والمعارف التي يقدمونها للطلبة	٣,٨٦	٠,٦٩	٧	مرتفعة
٢٣	يراعي المعلمون الفروق الفردية بين الطلبة	٣,٨٤	٠,٦٤	٨	مرتفعة
٢٦	يركّز المعلمون على التقويم الفردي والجماعي للطلبة	٣,٨٢	٠,٧١	٩	مرتفعة
٢٥	يستخدم المعلمون أساليب التدريس الحوارية التي تشجع النقاش والمشاركة	٣,٧٦	٠,٧٤	١٠	مرتفعة
٢٩	يمارس المعلمون الشورى مع الطلبة في تحديد أوقات الامتحانات	٣,٧٥	٠,٧١	١١	مرتفعة
٣٢	يتيح المعلمون الفرصة أمام الطلبة بإبداء آرائهم بحرية تضبط بحقوق الآخرين	٣,٧١	٠,٦٤	١٢	مرتفعة
٢٧	يستخدم المعلمون أساليب متنوعة في التدريس	٣,٦١	٠,٦٩	١٣	متوسطة
	المتوسط الحسابي الكلي للمحور	٣,٨٨	٠,٥٢		مرتفعة

يُبين الجدول رقم (٨) بأن قيم المتوسطات الحسابية للفقرات على محور القيم التعليمية قد تراوحت بين (٣,٦١) – (٤,٢٤)، وبدرجة تقييم ما بين متوسطة إلى مرتفعة من درجة التقييم على الفقرات، أمّا المحور ككل، فقد حصل على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٨٨) وانحراف معياري (٠,٥٢) وبدرجة تقييم مرتفعة. ويعزو الباحث ذلك إلى تركيز غالبية المعلمين على ممارسة القيم التعليمية لارتباطها الوثيق بعملية التدريس وعلاقة ذلك مباشرة مع الطلبة لذا يحرص المعلمين على تعزيزها، وضمن هذا المحور فقد حصلت فقرة (٢٢) التي تنص "يطبق المعلمون تعليمات الحضور والغياب على الطلبة دون تمييز" على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٢٤) وانحراف معياري (٠,٦٢) بدرجة مرتفعة، ويعزو الباحث ذلك إلى وجود نظام محدد في ذلك وإتباع المعلمين لتعليمات الحضور والغياب التي لا مجال فيها للتمييز والمحابة. في حين حصلت الفقرة (٢٧) من نفس المحور على المرتبة الأخيرة؛ حيث تنص على "يستخدم المعلمون أساليب متنوعة في التدريس بمتوسط حسابي (٣,٦١) وانحراف معياري (٠,٦٩) بدرجة متوسطة، ويعزو الباحث ذلك إلى تفاوت آراء مديري المدارس والمشرفين في أساليب التدريس التي يستخدمها المعلمون، وكذلك فإن اطلاعهم المحدود على استخدام المعلمون لذلك يعطي إجابة متوسطة.

رابعاً: محور القيم العملية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة التقييم لفقرات محور القيم العملية، وكانت النتائج كما هو مبين في جدول (٩).

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات محور القيم العملية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
٣٦	يحافظ المعلمون على ممتلكات المدرسة	٤,١٠	٠,٧٥	١	مرتفعة
٣٥	يدعو المعلمون الطلبة إلى الالتزام بقواعد المدرسة ونظامها	٤,٠٤	٠,٦٩	٢	مرتفعة
٣٧	يحافظ المعلمون على أسرار المهنة	٣,٩٢	٠,٧٩	٣	مرتفعة
٣٩	يحرص المعلمون على حضور الاجتماعات والأنشطة	٣,٩٠	٠,٧٠	٤	مرتفعة
٤١	يقدر المعلمون قيمة الرسالة التي يحملونها	٣,٨٤	٠,٨٧	٥	مرتفعة
٣٤	يطبق المعلمون الأنظمة والتعليمات دون تحيز	٣,٨٠	٠,٦٦	٦	مرتفعة
٤٢	يحرص المعلمون على النمو المهني في الأداء التدريسي	٣,٦٩	٠,٨٣	٧	مرتفعة
٣٨	يتشارك المعلمون والإدارة المدرسية في صياغة القرارات الأساسية	٣,٦٧	٠,٨٤	٨	مرتفعة
٤٠	يبيد المعلمون استعدادهم الدائم للأنشطة المدرسية	٣,٦٣	٠,٧٩	٩	متوسطة
	المتوسط الحسابي الكلي للمحور	٣,٨٤	٠,٦٠		مرتفعة

يُبين الجدول رقم (٩) بأن قيم المتوسطات الحسابية للفقرات على محور القيم العملية قد تراوحت بين (٣,٦٣) – (٤,١٠)، وبدرجة تقييم ما بين متوسطة إلى مرتفعة من درجة التقييم على الفقرات، أما المحور ككل، فقد حصل على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٨٤) وانحراف معياري (٠,٦٠) وبدرجة تقييم مرتفعة. ويرى الباحث أن ذلك عائد إلى وعي المعلمين وإمامهم بالأنظمة والقوانين الوظيفية والمدرسية وحرصهم على تقدير مهنتهم ورسالتهم. وضمن هذا المحور فقد حصلت الفقرة (٣٦) على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,١٠) وانحراف معياري (٠,٧٥) بدرجة مرتفعة ونص الفقرة "يحافظ المعلمون على ممتلكات المدرسة"، ويعزو الباحث في إطار خبرته العملية في هذا المجال أن المعلمين يحرصون على سلامة الممتلكات المدرسية، كونها ملكاً عاماً يخدم المجتمع بشكل عام والمجتمع المدرسي بشكل خاص، ومبعث ذلك يقع في إطار القيم الإسلامية التي تسعى إلى تحريم الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة والحث على الحفاظ عليها، وقد جاءت الفقرة (٤٠) والتي تنص على أن "يبيد المعلمون استعدادهم الدائم للأنشطة المدرسية" بالمرتبة الأخيرة من هذا المحور بمتوسط حسابي (٣,٦٣) وانحراف معياري (٠,٦٩) بدرجة متوسطة، ويعزو الباحث ذلك إلى توجه المعلمين إلى التركيز على الشؤون التدريسية التي تضمن إنهاء متطلبات المواد من جهة، ويمكن أن يكون الحمل التدريسي ونصاب المعلمين له دور في ضعف إبدائهم الرغبة في المشاركة بالأنشطة المدرسية.

ثانياً. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصّ على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة حول درجة ممارسة معلمي مدارس محافظة عجلون لمنظومة قيم التربية الإسلامية تُعزى لأثر متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، والمسمى الوظيفي)؟"

للإجابة عن السؤال الثاني، تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة ممارسة معلمي مدارس محافظة عجلون لمنظومة قيم التربية الإسلامية وفقاً للمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، والمسمى الوظيفي، وذلك كما هو مبين في الجداول أدناها.

أولاً: التحليل لدرجة الكلية على المقياس

جدول (١٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجة الكلية لمقياس درجة ممارسة معلمي مدارس محافظة عجلون لمنظومة قيم التربية الإسلامية وفقاً للمتغيرات الدراسة

المتغيرات	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	١١١	٣,٨٣	٠,٥٤
	أنثى	٤٢	٣,٨٧	٠,٤٢
	المجموع	١٥٣	٣,٨٤	٠,٥١
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٤٤	٣,٩٦	٠,٥٠
	دراسات عليا	١٠٩	٣,٨٠	٠,٥١
	المجموع	١٥٣	٣,٨٤	٠,٥١

أقل من ٥ سنوات	٢١	٣,٥٠	٠,٥٣
من ٥-١٠ سنوات	٣٣	٤,٠٩	٠,٥٠
١٠ سنوات فأكثر	٩٩	٣,٨٤	٠,٤٧
المجموع	١٥٣	٣,٨٤	٠,٥١
مدير/ مديرة	١٢٣	٣,٨١	٠,٥٠
مشرف/ مشرفة	٣٠	٣,٩٩	٠,٥٢
المجموع	١٥٣	٣,٨٤	٠,٥١

يلاحظ من الجدول رقم (١٠) بوجود فروق ظاهرية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على الدرجة الكلية لممارسة معلمي مدارس محافظة عجلون لمنظومة قيم التربية الإسلامية وفقاً لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، والمسمى الوظيفي، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار تحليل التباين الرباعي (4-Way ANOVA) على الدرجة الكلية للمقياس والجدول (١١) يُبين ذلك.

جدول (١١): نتائج تحليل التباين الرباعي (4-Way ANOVA) على الدرجة الكلية لممارسة معلمي مدارس محافظة عجلون لمنظومة قيم التربية الإسلامية وفقاً لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الجنس	٠,١٦١	١	٠,١٦١	٠,٦٨٣	٠,٤١٠
المؤهل العلمي	٠,١٧٠	١	٠,١٧٠	٠,٧٢١	٠,٣٩٧
الخبرة	٣,٧٤٩	٢	١,٨٧٥	٧,٩٥٥	*٠,٠٠١
المسمى الوظيفي	٠,٢٥٦	١	٠,٢٥٦	١,٠٨٥	٠,٢٩٩
الخطأ	٣٤,٦٤٥	١٤٧	٠,٢٣٦		
الكلي	٢٣٠,١٠٨٧	١٥٣			
الكلي المعدل	٣٩,٦٧٥	١٥٢			

* دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha=0,05)$.

يبين الجدول (١١):

١. عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha=0,05)$ بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس درجة ممارسة معلمي مدارس محافظة عجلون لمنظومة قيم التربية الإسلامية تُعزى لاختلاف متغير الجنس، إذ بلغت القيمة الإحصائية لاختبار (f) على المقياس ككل (٠,٦٨٣) بمستوى الدلالة (٠,٤١٠) وتعتبر هذه القيمة غير دالة إحصائية عند $(\alpha=0,05)$.

٢. عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha=0,05)$ بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس درجة ممارسة معلمي مدارس محافظة عجلون لمنظومة قيم التربية الإسلامية تُعزى لاختلاف المؤهل العلمي، حيث بلغت القيمة الإحصائية لاختبار (f) على المقياس (٠,٧٢١) بمستوى الدلالة (٠,٣٩٧) وتعتبر هذه القيمة غير دالة إحصائية عند $(\alpha=0,05)$.

٣. وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha=0,05)$ بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس درجة ممارسة معلمي مدارس محافظة عجلون لمنظومة قيم التربية الإسلامية تُعزى لاختلاف متغير الخبرة، إذ بلغت القيمة الإحصائية لاختبار (f) على المقياس ككل (٧,٩٥٥) بمستوى الدلالة (٠,٠٠١) وتعتبر هذه القيمة دالة إحصائية عند $(\alpha=0,05)$ ، حيث كانت الفروق بين سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات) و (من ٥-١٠ سنوات)، لصالح فئة (من ٥-١٠ سنوات) بمتوسط حسابي أعلى، كما كانت الفروق بين سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات) و (١٠ سنوات فأكثر)، وقد كانت الفروق لصالح فئة (١٠ سنوات فأكثر) بمتوسط حسابي أعلى، كما كانت الفروق أيضاً بين سنوات الخبرة (من ٥-١٠ سنوات) و سنوات الخبرة (١٠ سنوات فأكثر)، لصالح فئة (من ٥-١٠ سنوات) بمتوسط حسابي أعلى.

وقد أظهرت نتائج التحليل المتعلقة بالسؤال الثاني عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha=0,05)$ بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس درجة ممارسة معلمي مدارس محافظة

عجلون لمنظومة قيم التربية الإسلامية تُعزى لاختلاف متغير الجنس. ويمكن أن تُعزى هذه النتيجة إلى أن جميع مديري المدارس والمشرفين ذكوراً وإناثاً يعملون في مدارس ومديرات ذات مناخ قيمى واحد وظروف عمل متشابهة، وكذلك فإن نظام العمل يتبع لجملة من الأنظمة والقوانين والتعليمات الصادرة عن الوزارة ويعمل في نظافة كافة (المديرين والمشرفين).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (المقدادي، ٢٠١١) ودراسة (قواريق، ٢٠١٣) ودراسة (الختاتنة، ٢٠١٦) و(العيسى، ٢٠١٧). وأظهرت نتائج التحليل أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس درجة ممارسة معلمي مدارس محافظة عجلون لمنظومة قيم التربية الإسلامية تعزى لاختلاف المؤهل العلمي. وتُعزى هذه النتيجة إلى ملاحظات مديري المدارس والمشرفين للمعلمين لا ترتبط بشكل واضح بالمؤهل العلمي كون أن هناك معايير وأنظمة وأخلاقيات صادرة عن وزارة التربية والتعليم يتم من خلالها تقييم أداء المعلمين ومستوى منظومة القيم عندهم، لذا جاءت تقديرات عينة الدراسة على اختلاف مؤهلاتهم العلمية لدرجة ممارسة معلمي مدارس محافظة عجلون لمنظومة قيم التربية الإسلامية متقاربة. وتتفق هذه النتيجة مع (المقدادي، ٢٠١١؛ قواريق، ٢٠١٣؛ الختاتنة، ٢٠١٦؛ الهياجنة، ٢٠١٧).

ثانياً: التحليل على محاور المقياس

جدول (١٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدراسة على محاور درجة ممارسة معلمي مدارس محافظة عجلون لمنظومة قيم التربية الإسلامية وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	مستويات	القيم الشخصية	القيم الاجتماعية	القيم التعليمية	القيم العملية
الجنس	الذكور N=١١١	الوسط الحسابي ٣,٧٩	٣,٧٨	٣,٨٨	٣,٨٧
		الانحراف المعياري ٠,٦١	٠,٦١	٠,٥٣	٠,٦٠
	الإناث N=٤٢	الوسط الحسابي ٣,٨٨	٣,٩٩	٣,٨٨	٣,٧٦
		الانحراف المعياري ٠,٤٧	٠,٥٥	٠,٥٠	٠,٥٧
المؤهل العلمي	المجموع N=١٥٣	الوسط الحسابي ٣,٨١	٣,٨٣	٣,٨٨	٣,٨٤
		الانحراف المعياري ٠,٥٧	٠,٥٩	٠,٥٢	٠,٦٠
	بكالوريوس N = ٤٤	الوسط الحسابي ٣,٩٦	٤,٠٢	٣,٩٥	٣,٩١
		الانحراف المعياري ٠,٥٦	٠,٥١	٠,٥٣	٠,٥٩
الخبرة	دراسات عليا N = ١٠٩	الوسط الحسابي ٣,٧٥	٣,٧٦	٣,٨٥	٣,٨١
		الانحراف المعياري ٠,٥٧	٠,٦٢	٠,٥٢	٠,٦٠
	المجموع N = ١٥٣	الوسط الحسابي ٣,٨١	٣,٨٣	٣,٨٨	٣,٨٤
		الانحراف المعياري ٠,٥٧	٠,٥٩	٠,٥٢	٠,٦٠
	أقل من ٥ سنوات N = ٢١	الوسط الحسابي ٣,٣٦	٣,٤٣	٣,٥٧	٣,٦٧
		الانحراف المعياري ٠,٥٣	٠,٥٩	٠,٥٢	٠,٦٤
	٥-١٠ سنوات N = ٣٣	الوسط الحسابي ٤,٠٨	٣,٨٨	٤,١٥	٤,٢٠
		الانحراف المعياري ٠,٥٩	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٥
	١٠ سنوات فأكثر N = ٩٩	الوسط الحسابي ٣,٨٢	٣,٩١	٣,٨٦	٣,٧٦
		الانحراف المعياري ٠,٥٢	٠,٥٦	٠,٤٩	٠,٥٢

المجموع N=103	الوسط الحسابي	٣,٨١	٣,٨٣	٣,٨٨	٣,٨٤
	الانحراف المعياري	٠,٥٧	٠,٥٩	٠,٥٢	٠,٦٠
مدير/ مديرة N=123	الوسط الحسابي	٣,٧٨	٣,٧٧	٣,٨٥	٣,٨٢
	الانحراف المعياري	٠,٥٥	٠,٦١	٠,٥٠	٠,٦٠
مشرف/ مشرفة N=30	الوسط الحسابي	٣,٩٦	٤,١١	٤,٠٠	٣,٩٢
	الانحراف المعياري	٠,٦٤	٠,٤٤	٠,٥٩	٠,٦٠
المسمى الوظيفي	الوسط الحسابي	٣,٨١	٣,٨٣	٣,٨٨	٣,٨٤
	الانحراف المعياري	٠,٥٧	٠,٥٩	٠,٥٢	٠,٦٠

يُبين الجدول (١٢) بوجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية في استجابات أفراد عينة الدراسة على محاور درجة ممارسة معلمي مدارس محافظة عجلون لمنظومة قيم التربية الإسلامية وفقاً لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة، والمسمى الوظيفي، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار تحليل التباين الرباعي المتعدد المتغيرات التابعة (4- Way MANOVA) على محاور المقياس والجدول (١٣) يبين نتائج التحليل.

جدول (١٣): نتائج تحليل التباين الرباعي المتعدد المتغيرات التابعة (4- Way MANOVA) لاستجابات أفراد الدراسة على محاور درجة ممارسة معلمي مدارس محافظة عجلون لمنظومة قيم التربية الإسلامية وفقاً لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين / المتغير	المحاور	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الجنس Hoteling's = ٠.٧٣.٠ Sig = ٠,٠٣٧	القيم الشخصية	٠.٠٩٥	١	٠.٠٩٥	٠.٣٢٧	٠.٥٦٨
	القيم الاجتماعية	٠.١٧٦	١	٠.١٧٦	٠.٥٤٥	٠.٤٦١
	القيم التعليمية	٠.٢٩٦	١	٠.٢٩٦	١,١٩٦	٠.٢٧٦
	القيم العملية	١,٠٩٩	١	١,٠٩٩	٣,٤٢٦	٠.٠٦٦
المؤهل العلمي Hoteling's = ٠.٣٦.٠ Sig = ٠,٢٦٩	القيم الشخصية	٠.٣٨٥	١	٠.٣٨٥	١,٣٢٥	٠.٢٥٢
	القيم الاجتماعية	٠.٧١٩	١	٠.٧١٩	٢,٢٢٤	٠.١٣٨
	القيم التعليمية	٠.٠٠٨	١	٠.٠٠٨	٠.٠٣٣	٠.٨٥٦
	القيم العملية	٠.٠٤٥	١	٠.٠٤٥	٠.١٤١	٠.٧٠٨
الخبرة Wilks' Lambda= ٧١٧.٠ Sig = ٠,٠٠٠	القيم الشخصية	٥,٥٥٠	٢	٢,٧٧٥	٩,٥٥٠	٠.٠٠٠
	القيم الاجتماعية	٢,٣٥٧	٢	١,١٧٨	٣,٦٤٦	٠.٠٢٨
	القيم التعليمية	٤,٢٢٩	٢	٢,١١٥	٨,٥٤٨	٠.٠٠٠
	القيم العملية	٥,٦٩٩	٢	٢,٨٥٠	٨,٨٨٧	٠.٠٠٠
المسمى الوظيفي Hoteling's = ٠.٣٠.٠ Sig = ٠,٣٦٨	القيم الشخصية	٠.١١٦	١	٠.١١٦	٠.٤٠٠	٠.٥٢٨
	القيم الاجتماعية	١,٠٥١	١	١,٠٥١	٣,٢٥١	٠.٠٧٣
	القيم التعليمية	٠.١٩٥	١	٠.١٩٥	٠.٧٩٠	٠.٣٧٦
	القيم العملية	٠.١٢٦	١	٠.١٢٦	٠.٣٩٤	٠.٥٣١
الخطأ	القيم الشخصية	٤٢,٧١٧	١٤٧	٠.٢٩١		
	القيم الاجتماعية	٤٧,٥١٤	١٤٧	٠.٣٢٣		
	القيم التعليمية	٣٦,٣٦٨	١٤٧	٠.٢٤٧		

القيم العملية	٤٧,١٣٥	١٤٧	٠.٣٢١
القيم الشخصية	٥٠,٠٣٥	١٥٢	
القيم الاجتماعية	٥٤,٤٢١	١٥٢	
القيم التعليمية	٤١,٢٦٦	١٥٢	
القيم العملية	٥٣,٩٣٩	١٥٢	

المجموع المعدل

*دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يتبين من الجدول (١٢) ما يلي:

– عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين تقديرات الأفراد على جميع المحاور (القيم الشخصية، القيم الاجتماعية، القيم التعليمية، القيم العملية) تُعزى لاختلاف متغير الجنس، إذ بلغت القيمة الإحصائية لاختبار (f) على المحاور (٠,٣٢٧) (٠,٥٤٥) (١,١٩٦) (٣,٤٢٦) بمستوى الدلالة (٠,٥٦٨) (٠,٤٦١) (٠,٢٧٦) (٠,٠٦٦) على التوالي، وتعتبر جميع هذه القيم غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) على جميع المحاور.

– عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين تقديرات الأفراد على جميع المحاور (القيم الشخصية، القيم الاجتماعية، القيم التعليمية، القيم العملية) تُعزى لاختلاف متغير المؤهل العلمي، إذ بلغت القيمة الإحصائية لاختبار (f) على المحاور (١,٣٢٥) (٢,٢٢٤) (٠,٠٣٣) (٠,١٤١) بمستوى الدلالة (٠,٢٥٢) (٠,١٣٨) (٠,٨٥٦) (٠,٧٠٨) على التوالي، وتعتبر جميع هذه القيم غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) على جميع المحاور.

– وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين تقديرات الأفراد على جميع المحاور (القيم الشخصية، القيم الاجتماعية، القيم التعليمية، القيم العملية) تُعزى لاختلاف متغير الخبرة، إذ بلغت القيمة الإحصائية لاختبار (f) على المحاور (٩,٥٥٠) (٣,٦٤٦) (٨,٥٤٨) (٨,٨٨٧) بمستوى الدلالة (٠,٠٠٠) (٠,٠٢٨) (٠,٠٠٠) (٠,٠٠٠) على التوالي، وتعتبر جميع هذه القيم دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) على جميع المحاور.

وللكشف عن مواقع الفروق الدالة إحصائية في محاور درجة ممارسة معلمي مدارس محافظة عجلون لمنظومة قيم التربية الإسلامية وفقاً لمتغير الخبرة تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة اختبار شيفيه (Scheffe) وبين الجدول التالي نتائج ذلك.

جدول (١٤): نتائج المقارنات البعدية بطريقة اختبار شيفيه (Scheffe) في حسب متغير الخبرة

المحاور	سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	أقل من ٥ سنوات	من ٥-١٠ سنوات	١٠ سنوات فأكثر
القيم الشخصية	أقل من ٥ سنوات	٣,٣٦	-	*٠,٠٠٠	*٠,٠٠٢
	من ٥-١٠ سنوات	٤,٠٨	-	-	٠,٠٦٦
	١٠ سنوات فأكثر	٣,٨٢	-	-	-
القيم الاجتماعية	أقل من ٥ سنوات	٣,٤٣	-	*٠,٠٢١	*٠,٠٠٣
	من ٥-١٠ سنوات	٣,٨٨	-	-	٠,٩٥٦
	١٠ سنوات فأكثر	٣,٩١	-	-	-
القيم التعليمية	أقل من ٥ سنوات	٣,٥٧	-	*٠,٠٠٠	٠,٠٦٠
	من ٥-١٠ سنوات	٤,١٥	-	-	*٠,٠١٧
	١٠ سنوات فأكثر	٣,٨٦	-	-	-
القيم العملية	أقل من ٥ سنوات	٣,٦٧	-	*٠,٠٠٤	٠,٧٨٧
	من ٥-١٠ سنوات	٤,٢٠	-	-	*٠,٠٠١
	١٠ سنوات فأكثر	٣,٧٦	-	-	-

* دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).

يبين من الجدول (١٤):

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على محور القيم الشخصية تعزى لأثر متغير الخبرة، حيث كانت الفروق بين أفراد سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات) من جهة وأفراد سنوات الخبرة (من ٥-١٠ سنوات) من جهة أخرى، وكانت الفروق لصالح أفراد سنوات الخبرة (من ٥-١٠ سنوات) بمتوسط حسابي أعلى. كما يوجد فروق دالة إحصائية بين أفراد سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات) من جهة وأفراد سنوات الخبرة (١٠ سنوات فأكثر) من جهة أخرى، وكانت الفروق لصالح أفراد سنوات الخبرة (١٠ سنوات فأكثر) بمتوسط حسابي أعلى.

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على محور القيم الاجتماعية تعزى لأثر متغير الخبرة، حيث كانت الفروق بين أفراد سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات) من جهة وأفراد سنوات الخبرة (من ٥-١٠ سنوات) من جهة أخرى، وكانت الفروق لصالح أفراد سنوات الخبرة (من ٥-١٠ سنوات) بمتوسط حسابي أعلى. كما يوجد فروق دالة إحصائية بين أفراد سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات) من جهة وأفراد سنوات الخبرة (١٠ سنوات فأكثر) من جهة أخرى، وكانت الفروق لصالح أفراد سنوات الخبرة (١٠ سنوات فأكثر) بمتوسط حسابي أعلى.

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على محور القيم التعليمية تعزى لأثر متغير الخبرة، حيث كانت الفروق بين أفراد سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات) من جهة وأفراد سنوات الخبرة (من ٥-١٠ سنوات) من جهة أخرى، وكانت الفروق لصالح أفراد سنوات الخبرة (من ٥-١٠ سنوات) بمتوسط حسابي أعلى. كما يوجد فروق دالة إحصائية بين أفراد سنوات الخبرة (من ٥-١٠ سنوات) من جهة وأفراد سنوات الخبرة (١٠ سنوات فأكثر) من جهة أخرى، وكانت الفروق لصالح أفراد سنوات الخبرة (من ٥-١٠ سنوات) بمتوسط حسابي أعلى.

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على محور القيم العملية تعزى لأثر متغير الخبرة، حيث كانت الفروق بين أفراد سنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات) من جهة وأفراد سنوات الخبرة (من ٥-١٠ سنوات) من جهة أخرى، وكانت الفروق لصالح أفراد سنوات الخبرة (من ٥-١٠ سنوات) بمتوسط حسابي أعلى. كما يوجد فروق دالة إحصائية بين أفراد سنوات الخبرة (من ٥-١٠ سنوات) من جهة وأفراد سنوات الخبرة (١٠ سنوات فأكثر) من جهة أخرى، وكانت الفروق لصالح أفراد سنوات الخبرة (من ٥-١٠ سنوات) بمتوسط حسابي أعلى.

كما أظهرت نتائج التحليل وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس درجة ممارسة معلمي مدارس محافظة عجلون لمنظومة قيم التربية الإسلامية تعزى لاختلاف متغير الخبرة. وتُعزى هذه النتيجة إلى أنه كلما زادت سنوات الخبرة زادت إمكانية خبرة مديري المدارس والمشرفين في تقييم ممارسة معلمي المدارس لمنظومة قيم التربية الإسلامية، نتيجة المرس والتوسع في الاطلاع والخبرة في مجال التعليمات والقوانين التي تحكم الميدان التربوي، لذا جاءت تقديرات عينة الدراسة على اختلاف خبراتهم لدرجة ممارسة معلمي مدارس محافظة عجلون لمنظومة قيم التربية الإسلامية مختلفة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المقدادي (٢٠١١). وكذلك أظهرت نتائج التحليل عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس درجة ممارسة معلمي مدارس محافظة عجلون لمنظومة قيم التربية الإسلامية تُعزى لاختلاف متغير المسمى الوظيفي، وتُعزى هذه النتيجة إلى سير مديري المدارس والمشرفين وفق أسس واضحة ومبنية في تقييمهم للمعلمين في هذا الشأن، واتباع التعليمات والأنظمة الصادرة من وزارة التربية والتعليم بهذا الخصوص، وكذلك توحدتهم في النظرة التقييمية للمعلم بغض النظر عن مساهمهم الوظيفي، لذا جاءت تقديرات عينة الدراسة على اختلاف خبراتهم لدرجة ممارسة معلمي مدارس محافظة عجلون لمنظومة قيم التربية الإسلامية متقاربة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (المقدادي، ٢٠١١)، وتختلف مع دراسة (قواريق، ٢٠١٣).

وكذلك أظهرت نتائج التحليل عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس درجة ممارسة معلمي مدارس محافظة عجلون لمنظومة قيم

التربية الإسلامية تُعزى لاختلاف متغير المسمى الوظيفي، وتُعزى هذه النتيجة إلى سير مديري المدارس والمُشرَفين وفق أسس واضحة ومبنية في تقييمهم للمعلمين في هذا الشأن، واتباع التعليمات والأنظمة الصادرة من وزارة التربية والتعليم بهذا الخصوص، وكذلك توحدتهم في النظرة التقييمية للمعلم بغض النظر عن مساهمهم الوظيفي، لذا جاءت تقديرات عينة الدراسة على اختلاف خبراتهم لدرجة ممارسة معلمي مدارس محافظة عجلون لمنظومة قيم التربية الإسلامية متقاربة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الختاتنة، ٢٠١٦)، ودراسة (العيسى، ٢٠١٧).

٧. التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١. إجراء دراسات ميدانية في مناطق تعليمية أخرى أو على مراحل تعليمية، بهدف التعرف على درجة ممارسة معلمي المدارس لمنظومة قيم التربية الإسلامية.
٢. دراسة الصعوبات والاحتياجات التدريبية التي تواجه المعلمين في توظيف منظومة قيم التربية الإسلامية في التعليم والمجتمع المدرسي.
٣. تعزيز تطبيق منظومة قيم التربية الإسلامية في مدارس وزارة التربية والتعليم من خلال تسليط الضوء عليها عن طريق البرامج التدريبية المختلفة التي تقوم بها الوزارة.
٤. تكوين فريق تربوي من قبل وزارة التربية والتعليم متخصص بمتابعة المعلمين قيمياً، وتقييم أدائهم السنوي.

بيان تضارب المصالح

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

المراجع

- إبراهيم، مصطفى وآخرون. (١٩٩٧). *المعجم الوسيط*. طهران: المكتبة العلمية.
- أحمد، لطفي بركات. (١٩٨٣). *القيم والتربية*. الرياض: دار المريخ للنشر.
- أبو جادو، صالح. (٢٠٠٠). *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية* (ط ٢). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الجلاد، ماجد. (٢٠٠٥). *تعلم القيم وتعليمها* (ط ١). عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- الجلاد، ماجد زكي. (٢٠٠٧). *تعلم القيم وتعليمها تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم*. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الحق، محمد أمين. (٢٠١٢). *القيم الإسلامية في التعليم وآثارها على المجتمع*. مجلة دراسات الجامعة الإسلامية العالمية، شيتاغونغ، ٩ (١).
- الحياري، حسن. (١٩٩٩). ماهية القيم وأنواعها إسلامياً [عرض ورقة]. مؤتمر القيم والتربية في عالم متغير، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- الحياري، حسن. (٢٠٠٠). *معالم الفكر التربوي في المجتمع الإسلامي*. إربد، الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.
- الحياري، حسن. (٢٠١٢). *الإنسان المعاصر وسبيل الخلاص*. إربد، الأردن: مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية للنشر.
- الختاتنة، أماني. (٢٠١٦). *المنظومة القيمية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة مؤتة في ضوء بعض المتغيرات* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
- الخواندة، محمد. (٢٠٠٣). التقييم الذاتي لدرجة الاعتقاد والممارسة لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية في جامعة اليرموك. *مجلة دراسات- العلوم التربوية*، ٣٠ (١)، ١٠٥-١٢١.
- زاهر، ضياء. (١٩٨٦). *القيم في العملية التربوية*. مؤسسة الخليج العربي، د.م.

الزيود، عبد الخالق. (٢٠١٩). درجة تمثل معلمي المدارس الثانوية للقيم التربوية من وجهة نظر مديري المدارس وطلبة المرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الثانية: المعوقات والحلول [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الطعاني، حسن. (٢٠١٠). المنظومة القيمية لمديري المدارس في الأردن وعلاقتها بالجنس والمؤهل العلمي والخبرة ومستوى المدرسة. مجلة جامعة دمشق، ٢ (٢٦)، ٤٩٧-٥٢٤.

العاني، وجيهة. (٢٠٠٣). الفكر التربوي المقارن (ط١). عمان، الأردن: دار عمار.

العايد، إبراهيم. (١٩٨٩). واقع النسق القيمي لدى مديري وطلبة المدارس الثانوية في الأردن وأثره في اغتراب الطلبة [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

العيسى، عاصم. (٢٠١٧). درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة العلوم والتكنولوجيا للقيم التربوية الاجتماعية الإسلامية: المعوقات والحلول [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

ابن فارس، أحمد. (١٩٦٩). معجم مقاييس اللغة (تحقيق: عبد السلام هارون). دار الفكر، بيروت.

قواريق، محمد. (٢٠١٣). واقع المنظومة القيمية لمعلمي المدارس الثانوية في محافظة نابلس بفلسطين من وجه نظرهم [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

القيسي، مروان. (٢٠٠٤). سلم القيم الإسلامية من منظور إسلامي. مجلة دراسات - علوم الشريعة والقانون، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، ٣١ (١).

الكيلاني، ماجد. (٢٠٠٨). فلسفة التربية الإسلامية. دبي، الإمارات المتحدة: دار القلم.

المقدادي، هاني. (٢٠١١). درجة إسهام أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك خالد في ترسيخ المنظومة القيمية الإسلامية لدى طلبة الجامعة من وجهة نظر الطلاب فيها. مجلة دراسات - العلوم التربوية، ٢ (٣٨)، ٢٤٤٧-٢٤٧٠.

الهياجنة، براء. (٢٠١٧). درجة ممارسة القيم الاجتماعية الإسلامية لدى معلمات و طالبات المرحلة الثانوية في لواء بني عبيد: معوقات وحلول [أطروحة دكتوراه غير منشورة]. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

References

- Barrett, S. (2015). The impact of religious beliefs on professional ethics: A case study of a new teacher. *Canadian Journal of Education*, 38, 3-10.
- Seghedin, E. (2014). From the teachers' professional ethics to personal professional responsibility. *Acta Didactica Napacensia*, 2(3), 45-60.
- Turk, M., & Vignijevic, B. (2016). Teachers' work ethic: Creation from students' perspectives. *Fore de Education*, 14(20), 489-514.